[190] عليه يوما وأنت ظالم له ! ! فقال الزبير: اللهم بلى ولكن أنسيت فأما إذا ذكرتني ذلك فلانصرفن عنك ولو ذكرت هذا لما خرجت عليك. ثم رجع إلى عائشة فقالت: ما وراءك يا أبا عبد ا ؟ فقال الزبير: وا ورائي إني ما وقفت موقفا في شرك ولا إسلام إلا ولي فيه بصيرة وأنا اليوم على شك من أمري وما أكاد أبصر موضع قدمي. ثم شق الصفوف وخرج من بينهم ونزل على قوم من بني تميم. فقام إليه عمرو بن جرموز المجاشعي فقتله حين نام وكان في ضيافته فنفذت دعوة أمير المؤمنين (عليه السلام) فيه. وأما طلحة فجاءه سهم وهو قائم للقتال فقتله ثم التحم القتال. وقال علي (عليه السلام) يوم الجمل * (وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون) * [12 / التوبة] ثم حلف حين قرأها أنه ما قوتل عليها منذ نزلت حتى اليوم واتصل الحرب وكثر القتل والجروح. ثم تقدم رجل من أصحاب الجمل يقال له: عبد ا فجال بين الصفوف وقال: أين أبو الحسن فخرج إليه علي وشد عليه وضربه بالسيف فأسقط عاتقه ووقع قتيلا فوقف عليه وقال: لقد رأيت أبا الحسن فكيف وجدته ؟ ! ولم يزل القتل يؤجج ناره والجمل يفني أنصاره حتى خرج رجل مدجج يظهر باسا ويعرض بعلي [بذكر علي " خ ل "] حتى قال. أضربكم ولو أرى عليا * عممته أبيض مشرفيا فخرج إليه علي متنكرا وضربه على وجهه فرمى بنصف قحف رأسه ثم انصرف فسمع صائحا من ورائه فالتفت فرآى ابن أبي خلف الخزاعي من أصحاب الجمل فقال: هل لك يا علي في المبارزة ؟ فقال علي: ما أكره ذلك ولكن ويحك يا ابن أبي خلف ما راحتك في القتل وقد علمت من أنا ؟ فقال: ذرني يا ابن أبي طالب من بذخك بنفسك وادن مني لترى أينا يقتل صاحبه _____